

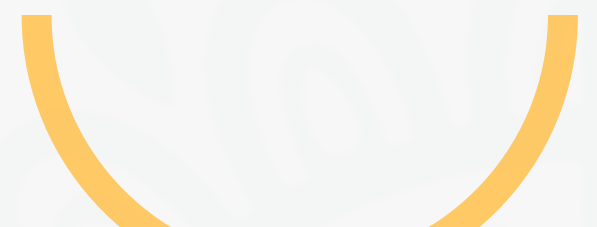
الوضعيات التعليمية التعلمية: المقاربة، المفهوم، والتدبير

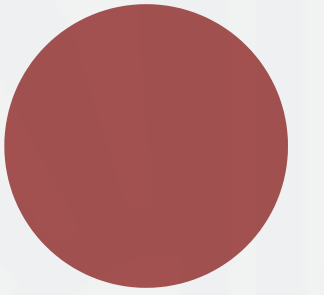
2026



مكاوور العررض

- أولا: المدخل السياقي والتقديم العام.
- ثانيا: المفهوم والتعاريف الديدانككية.
- ثالثا: شروط بناء الوضعية المشكلة.
- رابعا: تصنيف وأنواع الوضعياء التعليمية.
- خامسا: سيرورة ومراحل تدبير الوضعية في الفصل الدراسي.
- سادسا: شروط ومفاتيح النجاح الديدانككي.
- سابعا: خلاصة تركيبية ومناقشة.

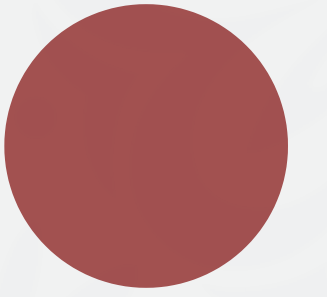




- تعتبر الوضعيات التعليمية التعلمية النواة الصلبة التي تركز عليها المقاربة بالكفايات في المنظومة التربوية المعاصرة.
- لا يمكن قياس أو تطوير أي كفاية لدى المتعلم بمعزل عن وضعه في سياق يضم مشكلاً يتطلب الحل.
- تأتي أهمية هذا العرض لتوحيد الرؤية اليداكتيكية حول كيفية بناء، تصنيف، وتدبير هذه الوضعيات داخل الفصول الدراسية بما يضمن جودة التعلم.



تعريف الوضعية التعليمية



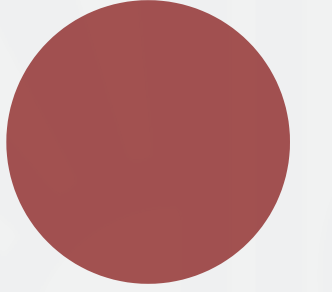
التعريف الأول:

"الوضعية هي مجموعة من المعلومات (سياق، حوامل، مهام) المترابطة التي يتم وضعها في سياق معين من أجل تحقيق هدف محدد، أو حل مشكلة معقدة تستدعي إدماج مجموعة من المكتسبات."
المرجع: المكتب الدولي للتربية (BIE-UNESCO) / كزافييه روجيرز (Roegiers, 2010).

التعريف الثاني:

"الوضعية التعليمية التعليمية هي سياق ديداكتيكي مُنظَّم يضم مجموعة من النصوص الشفوية أو المكتوبة، والأنشطة المتنوعة، والدعامات (وسائط، صور، جداول) التي تُصاغ بشكل متناسق ومترابط؛ والهدف منها وضع المتعلم أمام عقبة معرفية (مشكل) تستفز قدراته وتدفعه لاستدعاء موارده وتوظيفها للوصول إلى الحل."
(محمد الطاهر 2006)

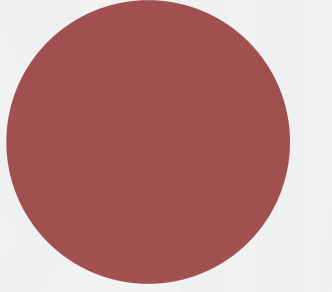
شروط بناء الوضعيات: الواقعية



الواقعية:

- ارتباط بالحياة اليومية: يجب أن تنبع المشكلة من محيط التلميذ المعيش (كالمنزل، الشارع، أو فضاء المدرسة)، لضمان انخراطه العاطفي والذهني.
- الإنتاج الهادف: ألا ينتهي النشاط دون مخرجات؛ بل يجب أن يتوج بمنتج دال وملموس (تقرير، مجلة، ملصق) موجه لجمهور محدد (الزملاء، الأساتذة، إدارة المؤسسة).
- مراعاة الإكراهات: تصميم الوضعية بناءً على الموارد اليداكتيكية المتوفرة فعلياً في الحجرة الدراسية، ومع الالتزام الدقيق بالغلاف الزمني المتاح للحمصة.

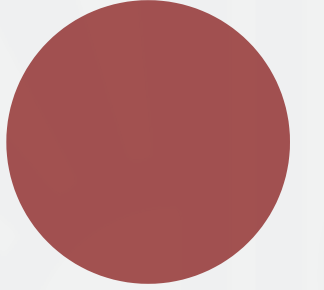
شروط بناء الوضعيات: الملائمة



الملائمة:

- مواكبة مستوى المتعلم: الحرص على موازنة التحدي؛ فلا يكون سهلاً يبعث على الملل، ولا معقداً جداً يسبب الإحباط والعزوف.
- الشرعية التربوية: الارتباط الوثيق والمباشر بالكفايات والأهداف المقررة رسمياً في المنهاج الوزاري والتوجيهات التربوية.
- الانطلاق من التمثلات: اتخاذ أفكار التلاميذ المسبقة وأخطائهم القبلية كنقطة انطلاق أساسية، وتوظيفها ديداكتيكياً لإعادة بناء المفهوم بشكل صحيح.

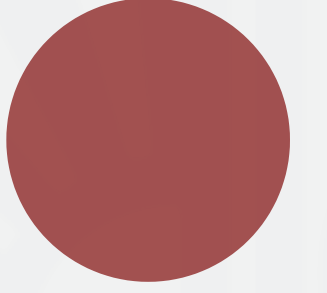
شروط بناء الوضعيات: الإثارة



الإثارة والانفتاح :

- التحدي المعرفي: صياغة مشكل يحتوي على "عقبة" ديداكتيكية واضحة تستفز فضول المتعلم وتحدث لديه خلخلة في توازنه المعرفي الحالي.
- تعدد استراتيجيات الحل: أن تكون الوضعية مفتوحة وتقبل طرقاً مختلفة للوصول إلى النتيجة، مما يتيح هامشاً للخطأ والتعلم منه.
- مراعاة الفوارق: تيسير دمج بيداغوجيا الفوارق من خلال إتاحة فرص العمل المجموعاتي والتعاوني لتبادل التصورات.

شروط بناء الوضعيات: الدلالة والصرامة



القابلية للتقويم والدلالة:

- وضوح الجدوى: أن يدرك التلميذ منذ البداية "لماذا يدرس هذا المفهوم؟" وكيف سيفيده حل هذا المشكل في حياته العامة.

- مؤشرات القياس: تضمين الوضعية علامات ومعايير واضحة تتيح للأستاذ والمتعلم تتبع مدى التقدم وفحص النتيجة فحصاً فورياً.

الصرامة اليداكتيكية:

- وضوح التعليمات (Consignes): تقديم المطلوب صياغةً وأداءً بلغة دقيقة ومفهومة لا تحتمل اللبس، ليعرف كل متعلم دوره داخل الوضعية.

- جودة المنتج والتقويم: إلزام المتعلمين بمعايير إتقان واضحة تضمن جدية العمل والامتنال التام لشبكة التقويم

أنواع الوضعيات التعليمية



الوضعية الاستكشافية (وضعية الانطلاق)

التعريف والهدف المعرفي:

- وضعية مستهدفة تقع في بداية الدرس أو الوحدة الدراسية لبناء دافعية التعلم.
- تهدف إلى إحداث خلخلة في التوازن المعرفي الحالي للمتعلم (الصراع المعرفي).
- تُستغل لرصد التمثلات والأفكار المسبقة، وتمهيد الطريق لإرساء الموارد الجديدة.

مثال تطبيقي سياقي وموجز:

- **الوضعية:** يعرض الأستاذ صوراً لغابة المعمورة تعاني من التصحر والجفاف، ومقاطع من خطابات رسمية حول حماية البيئة.
- **الأثر:** يتفاجأ التلميذ بتدهور الغطاء النباتي لبلده، مما يخلخل معلوماته البسيطة ويشير فضوله للتساؤل: كيف نحمي غاباتنا؟

أنواع الوضعيات التعليمية التعلمية



الوضعية اليداكتيكية (أنشطة البناء)

التعريف والهدف المعرفي:

- الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، والموقف المصمم لابتكار المفاهيم.
- تتم عبر صياغة مشكل يحتوي على "عقبة يداكتيكية" تدفع المتعلم للبحث والاستكشاف.
- تُدبر بشكل فردي أو جماعي (مجموعات) لتمكين المتعلم من بناء المفهوم بنفسه.

مثال تطبيقي سياقي وموجز:

- **الوضعية المشكّلة:** "يريد مدير مجموعة مدارس وادي المخازن تزيين ساحة المؤسسة بقطع من الزليج التقليدي. الساحة طولها 12 متراً وعرضها 8 أمتار، وصناديق الزليج تُباع بالمتري المربع..."
- **الأثر:** يشغل التلاميذ بالشبكات التربيعية لاستنتاج قاعدة مساحة المستطيل ذاتياً عوض تلقيها جاهزة.

أنواع الوضعيات التعليمية



الوضعية المهيكلية (أنشطة التركيب)

التعريف والهدف المعرفي:

- وضعية تأتي مباشرة بعد مرحلة بناء وصياغة المفاهيم الجديدة.
- تهدف إلى غرلة، ترتيب، وتثبيت التعلم المتوصل إليها في بنية واحدة منظمة.
- تساعد المتعلم على الانتقال من شتات الأفكار إلى بنية مفاهيمية متكاملة وسهلة الحفظ.

مثال تطبيقي سياقي وموجز:

- **الوضعية المشكلة:** "بعد نهاية درس "تاريخ الدولة العلوية بالمغرب وازدهارها في عهد المولى إسماعيل".
- **الأثر:** يُطالب المتعلمون بصياغة خط زمني (Frise chronologique) يبرز تاريخ توليه الحكم، وأبرز المنجزات العمرانية والعسكرية (بناء مكناس، جيش عبيد البخاري).

أنواع الوضعيات التعليمية



الوضعية التقويمية

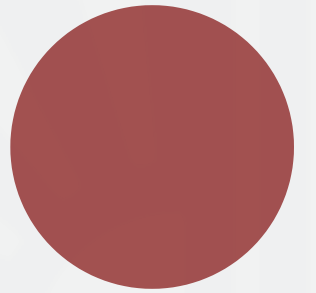
التعريف والهدف المعرفي:

- مواقف مستهدفة تهدف لفحص وقياس مدى تحقق الأهداف ونماء الكفايات المسطرة.
- تتوزع على جميع مراحل الدرس والسنة الدراسية (تقويم تشخيصي، تكويني، إجمالي).
- تتيح للأستاذ رصد مواطن القوة والضعف لتحديد نوعية الدعم والتدخل التربوي.

مثال تطبيقي سياقي وموجز:

- **الوضعية المشكّلة:** "نص انطلاق بالامتحان الإقليمي الموحد يتحدث عن "الطاقات المتجددة بالمغرب ومحطة نور بورزازات".
- **الأثر:** يجيب المتعلم عن أسئلة الفهم، ويستخرج الظواهر اللغوية، ويكتب مقالاً إرشادياً يقنع فيه مجلسه البلدي بالاعتماد على الطاقة الشمسية.

مراحل تدبير الوضعيات في الفصل الدراسي



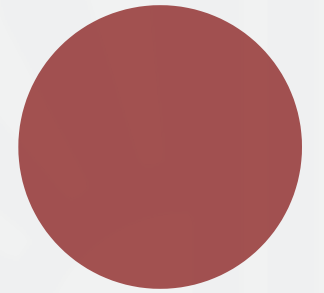
• 1. مرحلة تملك الوضعية (التعاقد اليداكتيكي / Dévolution):

- دور الأستاذ: قراءة نص الوضعية المشكلة، تذكيل الصعوبات اللغوية، وشرح التعليمات دون إعطاء مؤشرات للحل.
- دور المتعلم: استيعاب المشكل، وتبني التحدي ذهنياً ونفسياً، والانخراط الواعي في التفكير.
- الهدف اليداكتيكي: رصد المكتسبات القبلية وفحص العوائق الأولية للتأكد من أن الجميع يفهم "ما هو المطلوب".

• 2. مرحلة الفعل والبحث (المواجهة / Action):

- دور الأستاذ: الملاحظة الصامتة والتوجيه غير المباشر، وتجنب التدخل لمساعدة المتعلم إلا في حالات العجز التام.
- دور المتعلم: البحث الفردي والتجريب، وتعبئة الموارد السابقة، واستخدام المحاولة والخطأ للوصول إلى استراتيجية حل.
- الهدف اليداكتيكي: وضع المتعلم في مواجهة مباشرة مع "العقبة" المعرفية لتوليد الصراع المعرفي الداخلي.

مراحل تدبير الوضعيات في الفصل الدراسي



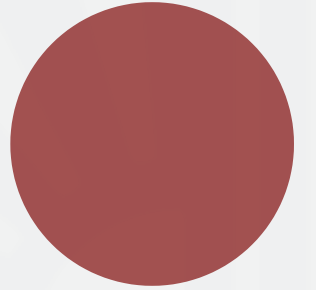
• 3. مرحلة التوضيح والصياغة (Formulation):

- آلية العمل: الانتقال إلى العمل المجموعي (التعاوني).
- الإجراء: يتشارك التلاميذ حلولهم الفردية، ويناقشون الاختلافات، ثم يصيغون حلاً مشتركاً بلغة سليمة (رياضية أو لغوية) لتقديمه أمام الفصل.

• 4. مرحلة التمرن (التطبيق الجزئي):

- الإجراء: تقديم وضعيات موازية مبسطة وقريبة من المشكل الأصلي.
- الهدف: تمكين المتعلمين (فرادي) من اختبار الأداة المعرفية المكتشفة وتدريبهم على التحكم والطلاقة في استخدامها.

مراحل تدبير الوضعيات في الفصل الدراسي



• 5. مرحلة المؤسسة (Institutionnalisation):

○ المفهوم: التدخل الرسمي المباشر للأستاذ لضبط وهيكل المعرفة.

• الإجراءات المتخذة:

○ تجميع الحلول المقترحة من المجموعات والمصادقة على الأفكار الصحيحة.

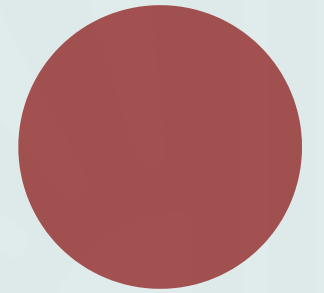
○ تصحيح الأخطاء المفاهيمية بشكل جماعي وقبول "الخطأ الإيجابي" كاستراتيجية تعلم.

○ صياغة القاعدة، التعريف العلمي، أو الملخص النهائي على السبورة لتسجيله في الدفاتر.

• الهدف الجوهرى: تحويل المعرفة من طابعها المحلي (الخاص بالوضعية المشكلة الحالية) إلى

طابعها الكونى والموضوعى العام (قاعدة صالحة للتطبيق دائماً).

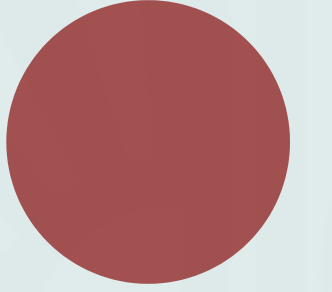
شروط نجاح تدبير الوضعيات التعليمية التعلمية



شروط ومفاتيح النجاح اليداكتيكي

- التخطيط القبلي الصارم:
 - بناء جذاذات نمطية واضحة تتوقع بدائل تربوية لسيناريوهات الفهم المختلفة لتفادي الارتجال.
- هندسة فضاء التعلم:
 - تدبير الحجرة الدراسية وتطوير ترتيب الطاولة بما يضمن الانتقال السلس والسريع بين العمل الفردي والجماعي.
- جاهزية الدعامات والوسائل:
 - إعداد المعينات البصرية، الدلائل اليداكتيكية الوزارية، والموارد الرقمية قبل انطلاق الحصة.
- التواصل الفعال والمناخ الآمن:
 - تأسيس تواصل إيجابي يتبنى "الخطأ الإيجابي" كاستراتيجية للتعلم، ويحفز التلاميذ على التعبير الحر والمسؤول.

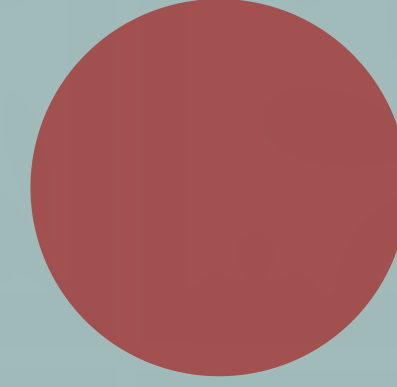
شروط نجاح تدبير الوضعيات التعليمية التعلمية



الامتداد والمستجدات الوطنية

- مشروع المؤسسة المدمج (PEI):
 - ربط الأنشطة والوضعيات المدرسية بمسابقات وطنية ممتدة تخرج عن أسوار الفصل لتنمية الكفايات العرضانية.
- أمثلة لربط الوضعيات بالأنشطة الوطنية:
 - "تحدي القراءة العربي": تحويل فعل القراءة إلى وضعية-مشكلة تهدف لتطوير كفايات الفهم والتعبير والنقد الذاتي.
 - "الأولمبياد الوطنية للرياضيات": دفع المتعلمين لمجابهة وضعيات رياضية مركبة تنمي التفكير التحليلي والمنطقي.

خاتمة



دينامية المثلث الديداكتيكي:

- نجاح الوضعية رهين بالتوازن والاندماج التام بين أقطابه الثلاثة:

- المدرس: كموجه، ميسر، ومهندس للتعليمات.

- المتعلم: باعتباره قطب الرحي وصانع تعلمه الفعلي.

- المعرفة: المراد نقلها ديداكطيكياً بشكل سليم.

• أفق الجودة:

- الالتزام بهندسة الوضعيات يخدم مباشرة أهداف "خارطة الطريق" لبناء مدرسة الجودة وإعداد

مواطن مغربي فاعل ومفكر.

شكراً لكم على حسن متابعتكم

نرحب بأسئلتكم، آرائكم، وتدخلاتكم القيمة لإغناء
ومناقشة محاور هذا العرض التقديمي.
منصة سبورة Saboura التعليمية ترحب بكم دائماً 

Saboura.online